التحليل المكاني للاحتياجات الفعلية لواقع الخدمات التعليمية في قضاء المسيب

Geospatial Analysis of the Actual Needs for Educational Services in Al-Musayyab District

م. م حيدر فاهم حسن

مديرية تربية بابل haideralkhafagy7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، الخدمات التعليمية، المدارس

المستخلص:

يُعد قضاء المسيب منطقة استراتيجية تربط بين عدة محافظات عراقية هي: بغداد، كربلاء، الأنبار، ومركز محافظة بابل. كما يتميز القضاء بمرور نهر الفرات في وسطه، مما يقسمه إلى ضفتين رئيسيتين. وقد أسهمت هذه العوامل الجغرافية والموقع الحيوي في جعله مركزًا لجذب السكان وزيادة الكثافة السكانية بشكل مستمر، الأمر الذي يتطلب من الجهات الحكومية إعداد خطط تنموية، لاسيما في مجال الخدمات التعليمية.

يركز هذا البحث على دراسة الواقع الحالي للخدمات التعليمية في قضاء المسيب، وتحليل مدى قدرتها على استيعاب أعداد التلاميذ والطلبة، مع تقييم إمكانيات استيعاب الأعداد المتزايدة نتيجة التوسع العمراني والنمو السكاني المتسارع. ويعتمد البحث في تحليله على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، بالإضافة إلى المعايير المعتمدة لكل مرحلة دراسية (رياض الأطفال، المدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية).

ويُعزز البحث باستخدام خرائط تحليلية أُنتجت بالاعتماد على جداول البيانات الميدانية وتحليلها وفق المعطيات الواقعية، للوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في تشخيص المشكلات الفعلية واقتراح الحلول المناسبة لها في قطاع التعليم ضمن القضاء

Keywords: spatial analysis, educational services, schools

Abstract:

Al-Musayyab District serves as a strategic link connecting several Iraqi governorates, including Baghdad, Karbala, Anbar, and the center of Babylon Province. The Euphrates River runs through the district, dividing it into two main banks. These geographical and locational factors have contributed to making the district a focal point for population concentration and continuous growth, which in turn requires governmental planning, especially in the field of educational services.

This study focuses on assessing the current state of educational services in Al-Musayyab District and their capacity to accommodate students. It also evaluates the potential of these services to meet increasing demands resulting from urban expansion and continuous population growth. The analysis relies on data from the General Directorate of Education in Babylon Province, as well as on the official standards for various educational stages (kindergartens, primary schools, and secondary schools) .

The research is supported by analytical maps produced based on field data tables and their interpretation in light of real-world conditions. This approach aims to provide accurate and reliable findings that help address the challenges facing the educational sector in the district and propose effective solutions.

المقدمة:

تنتشر الكثير من المشكلات في المدينة والريف وفي مختلف الخدمات لاسيما خدمات التعليمية التي تعد من اهم الخدمات ويقصد بالخدمات التعليمية مباني المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ومباني الجامعات والمعاهد [1] الى جانب خدمات الصحة والتي يقاس بها عالميا مستوى التقدم الحضاري للدول .

تشمل أبرز مشكلات الخدمات التعليمية في البنى التحتية القديمة واعداد المستفيدين منها. ان الزيادة السكانية والتوسع العمراني يجب ان يصاحبه خطة منظمة لتوسع البنى التحتية كالمدارس والمرافق التابعة لها لاستيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ والطلاب وفق المعايير التي تحددها المؤسسات التعليمية العليا لكي يحصل جميع التلاميذ والطلاب على نفس فرصة التعليم ونفس الجودة. ومن ثم تحقيق اعلى حد من الاستفادة من مخرجات المؤسسات التعليمية وزجهم في سوق العمل. مع التأكيد على رفع كفاءة العاملين في المدارس من المعلمين والمدرسين بالواقع التعليمي بما يتناسب مع متطلبات البلد والاهداف التي تضعها فلسفة الدولة.

يتحقق الرفاه التعليمي بالدعم الحكومي والدعم الخاص المستمر وألذ ي تطلب وضع خطط سنوية او لسنوات متعددة قادمة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ والطلاب نتيجة الزيادة السكانية المستمرة قياساً بموارد المؤسسات التعليمية وقدرتها على الاستيعاب.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية بالآتي:

أ- هل يمكن اعداد خرائط لواقع الخدمات التعليمية ولبيان الاحتياجات الفعلية.

ب- هل هناك تباين مكاني لتوزيعات الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة يمكن ان تتبين من خلال الخرائط.

فرضية البحث:

تتلخص الفرضية بالنقاط الاتية:

أ- يمكن اعداد خرائط لواقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وبيان الاحتياجات الفعلية.

ب- هناك تباين مكاني للخدمات التعليمية والاحتياجات الفعلية يمكن بيانها عن طريق الخرائط.

منهجية البحث:

لبيان واقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة لابد من استخدام المنهج الوصفي اما لتقدير الاحتياجات الفعلية للخدمات التعليمية فتم استخدام المنهج التحليلي.

حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة فلكياً ما بين (32-30° - 33°) دائرة شمالاً و (44-30°—44°) خط شرقاً

(1) علي سالم الشواورة، جغرافية المدن، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2012 ، ص329.

اما جغرافياً تقع منطقة الدراسة وسط العراق في شمال محافظة بابل يحدها من الشمال محافظة بغداد وشرقاً قضاء المحاويل وغرباً محافظتي الانبار وكربلاء وجنوباً قضاء الحلة. [1] كما موضح في خريطة (1)

اما الحدود الزمانية فقد اعتمد الباحث على بيانات وزارة التربية / مديرية تربية بابل / شعبة الاحصاء للعام الدراسي (2023-2024)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

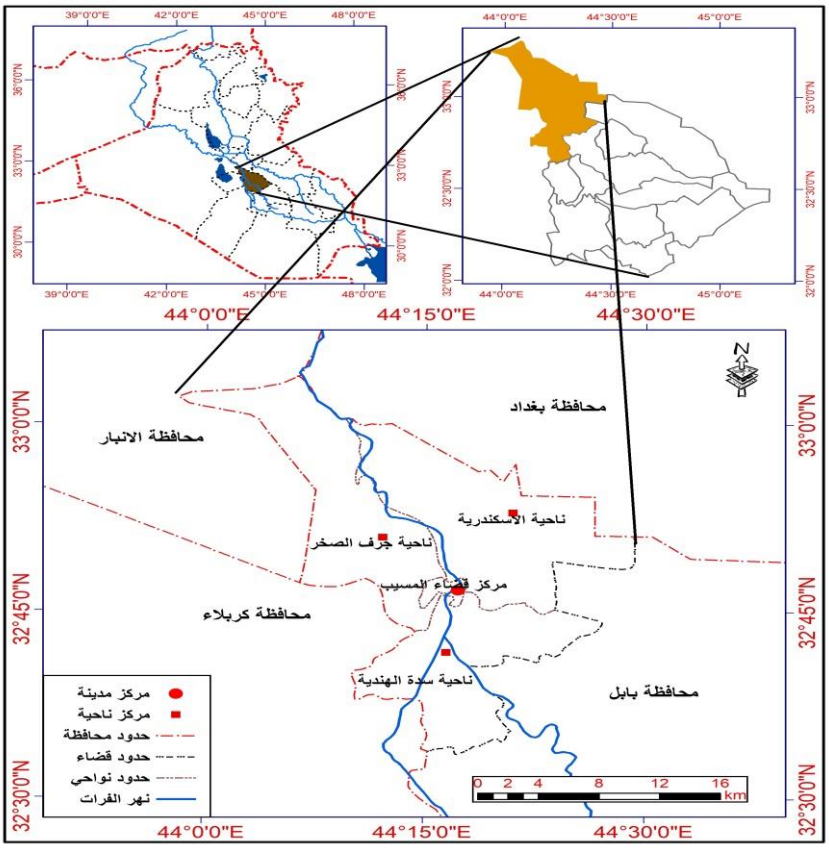

المصدر: جمهورية العراق، مديرية طرق وجسور بابل، خريطة قضاء المسيب الادارية بمقياس رسم 500000:1 بيانات غير منشورة لعام 2024.

اولا: واقع الخدمات التعليمية في قضاء المسيب

تمهيد:

ترتبط الخدمات التعليمية بشكل مباشر بحجم السكان اذ ان اعداد المدارس لابد ان تتوزع وتتوافق مع حجم وتوزيع السكان داخل المدن والريف. فالمناطق ذات الكثافة السكانية العالية تتطلب بنى تحتية متعددة ومتوافقة مع عدد الطلاب والتلاميذ مع خطط للتوسع في البنى التحتية التعليمية مع الزيادة العالية في السكان لضمان حصول الجميع على فرص متساوية في التعليم.

يرتفع عدد سكان قضاء المسيب سنة بعد سنة وبوتيرة عالية نظراً لتحسن اوضاع السكان المعيشية خصوصا بعد انتهاء العمليات العسكرية فيها عام 2018 في منطقة جرف الصخر

(1) جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور بابل، بيانات غير منشورة لعام 2024.

والهدوء والاستقرار الذي تتمتع به منطقة الدراسة ملائم جداً للتوسع العمراني خصوصاً في الخدمات التعليمية.

لذا في هذا المبحث سوف يتناول الباحث واقع الخدمات التعليمية في قضاء المسيب مقتصراً على بيانات التعليم الثانوي والابتدائي ورياض الاطفال من دون دراسة الفروع الاخرى بسبب عدم دقة البيانات وقلتها.

1- رياض الاطفال:

ان تحقيق النمو المتكامل للطفل هي واحدة من أبرز واهم اهداف رياض الاطفال في العراق وهذا يعتمد بالطبع على مجموع الانشطة التي تقدمها هذه المؤسسة للأطفال. [1]

يتبين من خلال الجدول (1) وخريطة (2) ان اعلى عدد من التلاميذ في قضاء المسيب اذ بلغ مجموع التلاميذ (746) تلميذ من كلا الجنسين يقابله (33) معلمة وعدد شعب (17) شعبة مقسمة على (5) روضات تليها ناحية الاسكندرية بعدد تلاميذ (642) تلميذ يقابله (27) معلمة وعدد شعب (15) شعبة مقسمة على (5) روضات ثم تأتي بعدها ناحية سدة الهندية بعدد تلاميذ (424) تلميذ يقابله (13) معلمة وعدد شعب (10) شعبة مقسمة على روضتان فقط. بينما تخلو ناحية جرف الصخر من رياض الاطفال تماماً ليبلغ المجموع الكلي لتلاميذ رياض الاطفال في قضاء المسيب (1814) تلميذ يقابله (73) معلمة وعدد شعب (42) شعبة مقسمة على (12) روضة.

جدول (1) اعداد التلاميذ والروضات والمعلمات لقضاء المسيب للعام الدراسي (2024-2023)

الوحدة الادارية	اعداد الطلاب			اعداد الملاك	اعداد الشعب	اعداد الروضات
	ذكور	اناث	مجموع			
المسيب	373	373	746	33	17	5
السدة	207	217	424	13	10	2
الاسكندرية	304	340	644	27	15	5
جرف الصخر	0	0	0	0	0	0
المجموع	884	930	1814	73	42	12

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

خريطة (2) اعداد التلاميذ والروضات والمعلمات لقضاء المسيب للعام الدراسي (2023-2024)

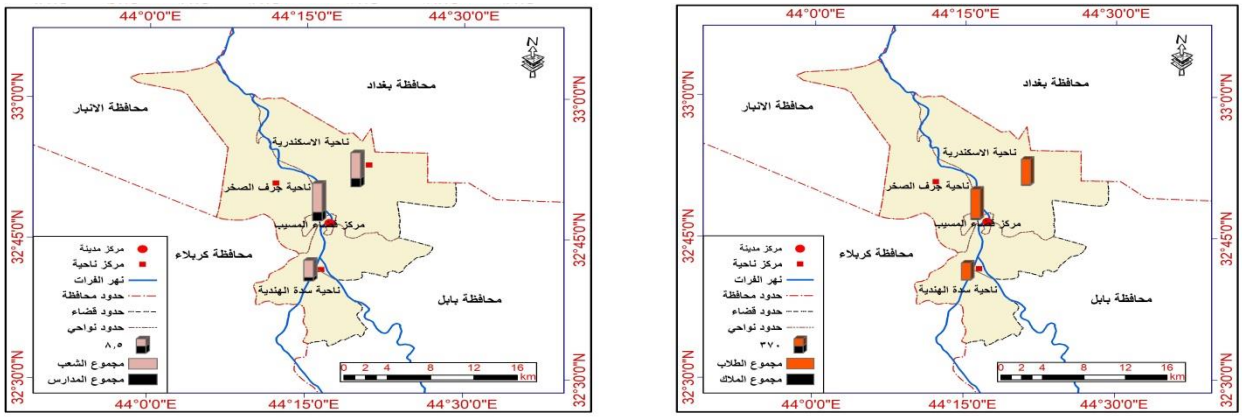

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

(1) محمد حسن علي حمد المجمعي، التحليل المكاني لتوزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي لسنة 2020 ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة سامراء، كلية التربية ، 2022 ، ص71.

2- التعليم الابتدائي:

تبرز الحاجة الى اختيار موقع المدرسة الابتدائية قرب المناطق السكنية من خلال معرفة القدرة الفسيولوجية للأطفال على المشي بعمر 6 سنوات التي تحدد وفق الاعتبارات المعيارية الى (500) متر. وهذا يوكد على انه يجب ان تتوسع المدارس الابتدائية بالقرب من المجمعات السكنية او بداخلها .[1]

بالنظر الى الجدول (2) وخريطة (3) نجد ان مجموع التلاميذ من كلا الجنسين بالمرتبة الاولى في ناحية الاسكندرية بعدد (28402) تلميذ يقابله (1058) معلم وعدد شعب بلغ (749) شعبة مقسمة على (62) مدرسة. تليها ناحية السدة بالمرتبة الثانية بعدد (22822) تلميذ لكلا الجنسين يقابله (989) معلم وعدد شعب بلغ (597) شعبة مقسمة على (58) مدرسة.

اما في المركز الثالث يأتي مركز قضاء المسيب اذ بلغ (8847) تلميذ يقابله (396) معلم وبعدد شعب بلغ (221) شعبة مقسمة على (18) مدرسة. وفي المركز الاخير ناحية جرف الصخر اذ بلغ ((6727) تلميذ يقابله (463) معلم وعدد شعب بلغ (179) مقسمة على (29) مدرسة.

بلغ المجموع الكلي لعدد التلاميذ في منطقة الدراسة (66798) تلميذ يقابله (2906) معلم وعدد شعب بلغ (1746) شعبة مقسمة على (167) مدرسة.

جدول (2) اعداد الطلاب والمدارس والمعلمين لقضاء المسيب للعام الدراسي (2024-2023)

الوحدة الادارية	اعداد الطلاب			اعداد الملاك			عدد الشعب	عدد المدارس
	ذكور	اناث	مجموع	ذكر	انثى	مجموع		
المسيب	4378	4469	8847	49	347	396	221	18
السدة	11971	10851	22822	430	559	989	597	58
الاسكندرية	14882	13520	28402	323	735	1058	749	62
جرف الصخر	3578	3149	6727	195	268	463	179	29
المجموع	34809	31989	66798	997	1909	2906	**1746**	167

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

(2) عمر محمد علي محمد، احمد حسن ابراهيم، جغرافية المدن، ط1 ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2016، 352.

خريطة (3) اعداد الطلاب والمدارس والمعلمين لقضاء المسيب للعام الدراسي (2023-2024)

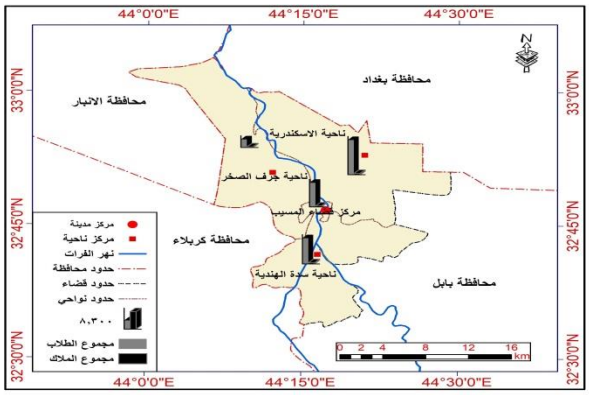

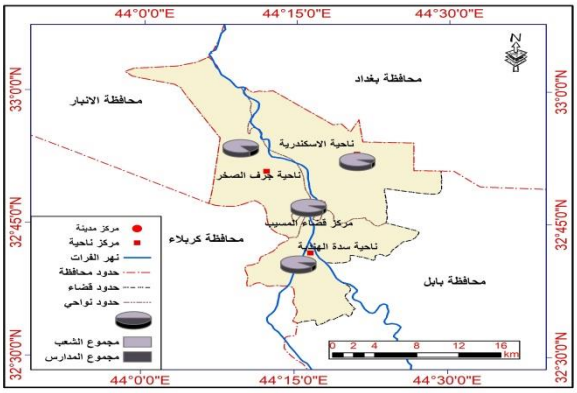

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

3- التعليم الثانوي:

يعتمد التعليم الثانوي بصورة اساسية على حجم السكان في المنطقة ومدى اتساع الاحياء لاستيعاب المدارس الثانوية لأنها ببساطة تستوعب اعداد كبيرة من الطلاب وهذا يفرض على المسؤولين بناء مدارس بمساحات كبيرة لممارسة جميع الانشطة الممكنة مع مراعاة قربها من الطرق والمواصلات .[1]

من خلال الجدول (3) وخريطة (4) نلاحظ ان ناحية الاسكندرية قد حصلت على المرتبة الاولى بأعداد الطلاب بمجموع (16666) طالب لكلا الجنسين يقابله (602) مدرس وعدد شعب بلغ (393) مقسمة على (28) مدرسة تليها ناحية سدة الهندية حيث بلغ عدد الطلاب فيها (12327) طالب لكلا الجنسين يقابله (52) مدرس وعدد شعب (281) شعبة مقسمة على (21) مدرسة ثم تأتي في المرتبة الثالثة مركز قضاء المسيب بعدد طلاب (11606) طالب لكلا الجنسين يقابله (466) مدرس وعدد شعب بلغ (257) شعبة مقسمة على (15) مدرسة.

ومن ثم تأتي ناحية جرف الصخر بالمرتبة الاخيرة بعدد طلاب بلغ (3904) طالب لكلا الجنسين يقابله (283) مدرس وعدد شعب بلغ (93) شعبة مقسمة على (13) مدرسة فقط

اما اجمالي اعداد الطلاب في قضاء المسيب فقد بلغ (44503) طالب لكلا الجنسين يقابله (1875) مدرس وعدد شعب بلغ (1024) شعبة مقسمة على (77) مدرسة.

جدول (3) اعداد الطلاب والمدارس والمدرسين لقضاء المسيب للعام الدراسي (2024-2023)

الوحدة الادارية	اعداد الطلاب			اعداد الملاك			اعداد الشعب	اعداد المدارس
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع		
المسيب	6148	5458	11606	142	324	466	257	15
السدة	7126	5201	12327	280	244	524	281	21
الاسكندرية	8441	8225	16666	227	375	602	393	28
جرف الصخر	2161	1743	3904	146	137	283	93	13
المجموع	23876	20627	44503	795	1080	1875	1024	77

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

(1) هبة محمد حمودة شقير، توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ، 2009 ، ص72.

خريطة (4) اعداد الطلاب والمدارس والمدرسين لقضاء المسيب للعام الدراسي (2023-2024)

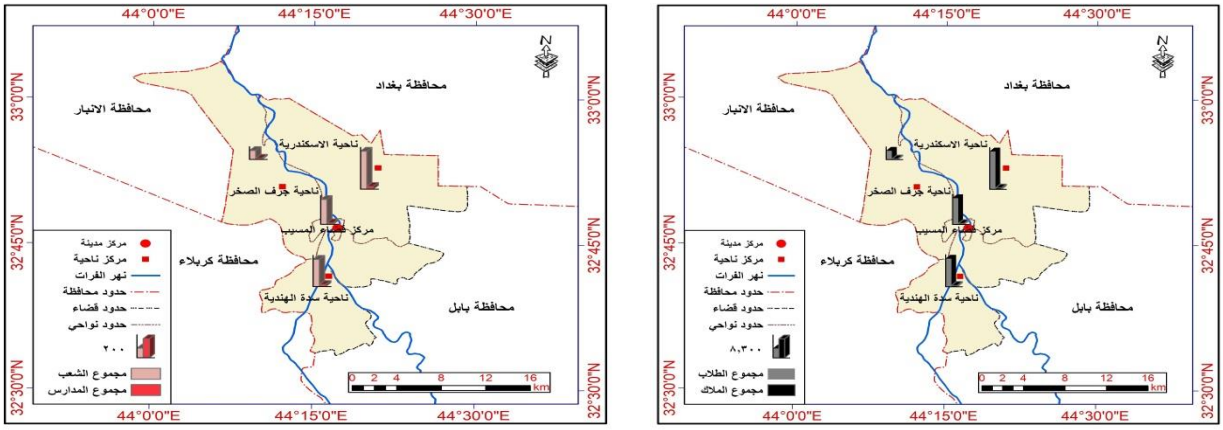

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)

يتضح مما سبق ان اعداد الطلاب في منطقة الدراسة قد تباين من وحدة ادارية الى اخرى ويرجع السبب في ذلك الى التركز السكاني المتباين بين نواحي منطقة الدراسة اذ حازت ناحية الاسكندرية على العدد الاكبر من السكان تليها ناحية السدة ثم مركز قضاء المسيب ومن ثم ناحية جرف الصخر

ثانياً: الحاجة الفعلية للبنى التحتية التعليمية في قضاء المسيب

تمهيد:

تمتاز منطقة الدراسة بموقع جغرافي مميز فهي مجاورة لأربع محافظات ومركز قضاء الحلة (مركز محافظة بابل) بالإضافة الى وجود نهر دجلة الذي يمر بوسط القضاء ويقسمه الى نصفين شرقي وغربي والكثير من المشاريع الاروائية ومتقرباتها مما يجعلها منطقة زراعية فضلاً عن كونها منطقة صناعية تنتشر في بعض الصناعات البتروكيمياوية والسمنت وصناعةً

واهم ما يميز هذ المنطقة هي طرق النقل الرابطة ما بين شمال العراق وجنوبه وما بين بغداد العاصمة والمحافظات الجنوبية وهذا ما يكسبها اهمية كبيرة خصوصاً بعد ما تم انشاء الكثير من طرق النقل السريعة فيها.

هذه المميزات جعلت منطقة الدراسة منطقة جذب سكاني وتم انشاء العديد من المجمعات السكنية في مختلف الوحدات الادارية مما ساعد على الزيادة المستمرة للسكان والتوسع الحضري الكبير نتيجة هذه الزيادة مما يجب ان يؤدي هذا الامر الى وضح خطط تنموية وعمرانية بشكل دوري للمستقبل بما يتلاءم مع حجم السكان المتوقع من بنى تحتية خصوصا المرافق التعليمية وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع التلاميذ والطلاب وبيان صور المشكلات المستقبلية في حال التلكؤ في توفير البنى التحتية وهذا ما سوف ندرسه في هذا المبحث مفصلا.

1- الاحتياج الفعلي لرياض الاطفال:

ان اهم اركان العملية التربوية التي يجب تسليط الضوء عليها هي رياض الاطفال والتلميذ بالدرجة الاساس ويعد تأهيله والاهتمام به واستثمار طاقته وتمكينها مهمة لا غنى عنها من اجل تنمية البلد فيما بعد. [1]

اعتمد الدراسة على بيانات مديرية تربية بابل التي وضعت معايير معينة لتحديد الاحتياج الفعلي من رياض الاطفال والتي حددت لكل (360تلميذ) روضة واحدة ولكل (36تلميذ) صف واحد ولكل (25تلميذ) معلمة واحدة وهي نفس المعايير المعتمدة في التعليم الابتدائي.

من خلال الجدول (4) وخريطة (5) يتبين ان مركز قضاء المسيب وناحية الاسكندرية حصلت على فائض في عدد المعلمات بلغ (3 تلميذ / معلم) بينما ناحية السدة تعاني عجزاً بلغ (4 تلميذ / معلم) في حين ان ناحية جرف الصخر خالية من رياض الاطفال.

اما رياض الاطفال فقد بلغ فائضاً في جميع النواحي عدا ناحية جرف الصخر بعدد (4-2-3) لمركز قضاء المسيب وناحيتي السدة والاسكندرية على التوالي وهذا التفاوت يعود الى انخفاض متوسط عدد الشعب في رياض الاطفال بصورة تجعل عدد البنايات كثيرة لكن عدد الشعب قليل فيها مما يسبب عجزاً في عدد الشعب وارتفاع متوسط عدد التلاميذ داخل الشعبة.

جدول (4) الفائض والعجز في عدد المعلمات ورياض الاطفال والشعب في قضاء المسيب للعام الدراسي (2023-2024)

الوحدة الادارية	مجموع التلاميذ	عدد المعلمين / تلاميذ			عدد رياض الاطفال			عدد الشعب		
		العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض
المسيب	746	30		3	2	-	3	21	4	-
السدة	424	17	4		1	-	1	12	2	-
الاسكندرية	644	26		1	2	-	3	18	3	-
جرف الصخر	0	0	-	-	0	-	-	0	-	-
المجموع	1814	73	4	4	5	-	7	51	9	-

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024

(1) علاء عبد الرضا قاسم، سمير فليح حسن، مجلة الباحث، المجلد 41، العدد2 ، ج1 ، 2022 ، ص274.

خريطة (5) الفائض والعجز في اعداد المعلمات ورياض الاطفال والشعب

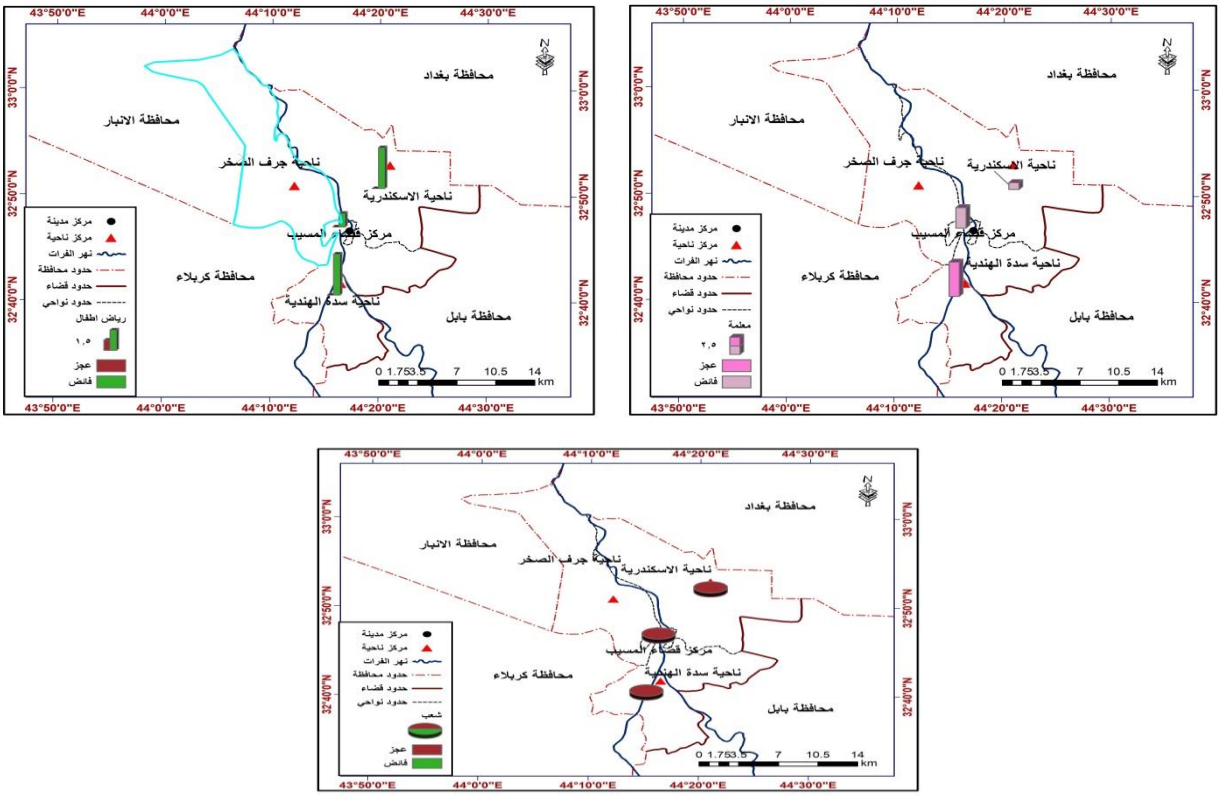

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4)

2- الاحتياج الفعلي للتعليم الابتدائي:

لأجل معرفة الاحتياج الفعلي للخدمات التعليمية لابد من الاعتماد على المعايير الرسمية التي تتبعها المؤسسات التعليمية الرسمية وعلى هذا الاساس اعتمد الباحث على المعايير التي وضعتها مديرية تربية بابل في دراسة التوزيع الفعلي للخدمات التعليمية حيث حددت لكل شعبة واحدة (36تلميذ) ولكل (25تلميذ) معلم واحد ولكل (10شعب) مدرسة واحدة.

يتبين من خلال الجدول (5) وخريطة (6) تطبيقاً عملياً للمعايير التي وضعتها مديرية تربية بابل اذ ان هناك فائض في عدد المعلمين في مركز قضاء المسيب وناحيتي السدة وجرف الصخر يبلغ (32 – 76 – 194) معلم / تلميذ على التوالي بينما في ناحية الاسكندرية حصل عجز في عدد المعلمين يبغ (78) معلم / تلميذ.

اما عدد المدارس فقد سجلت عجز في مركز القضاء وناحيتي الاسكندرية والسدة يقدر بـ (7 – 5 – 17) مدرسة على التوالي اما ناحية جرف الصخر فقد سجلت فائضاً بلغ (10) مدارس في حين بلغ عجز الشعب في جميع الوحدات الادارية على التوالي (25 – 37 – 40 – 8) شعبة وهذا يدل على ان ناحية جرف الصخر يعاني نقصاً في عدد المدارس نظراً لقلة عدد الشعب في المدرسة الواحدة او انخفاض عدد الشعب داخل المدرسة الواحدة .

جدول (5) الفائض والعجز في عدد المعلمين والمدارس والشعب في قضاء المسيب للعام الدراسي (2024-2023)

الوحدة الادارية	مجموع التلاميذ الكلي	عدد المعلمين / تلاميذ			عدد المدارس الكلي			عدد الشعب الكلي		
		العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض
المسيب	8847	354	-	32	25	7	-	246	25	-
السدة	22822	913	-	76	63	5	-	634	37	-
الاسكندرية	28402	1136	78	-	79	17	-	789	40	-
جرف الصخر	6727	269	-	194	19	-	10	187	8	-
المجموع	66798	2672	78	302	186	29	10	1856	110	-

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

خريطة (6) الفائض والعجز في اعداد المعلمين والمدارس والشعب

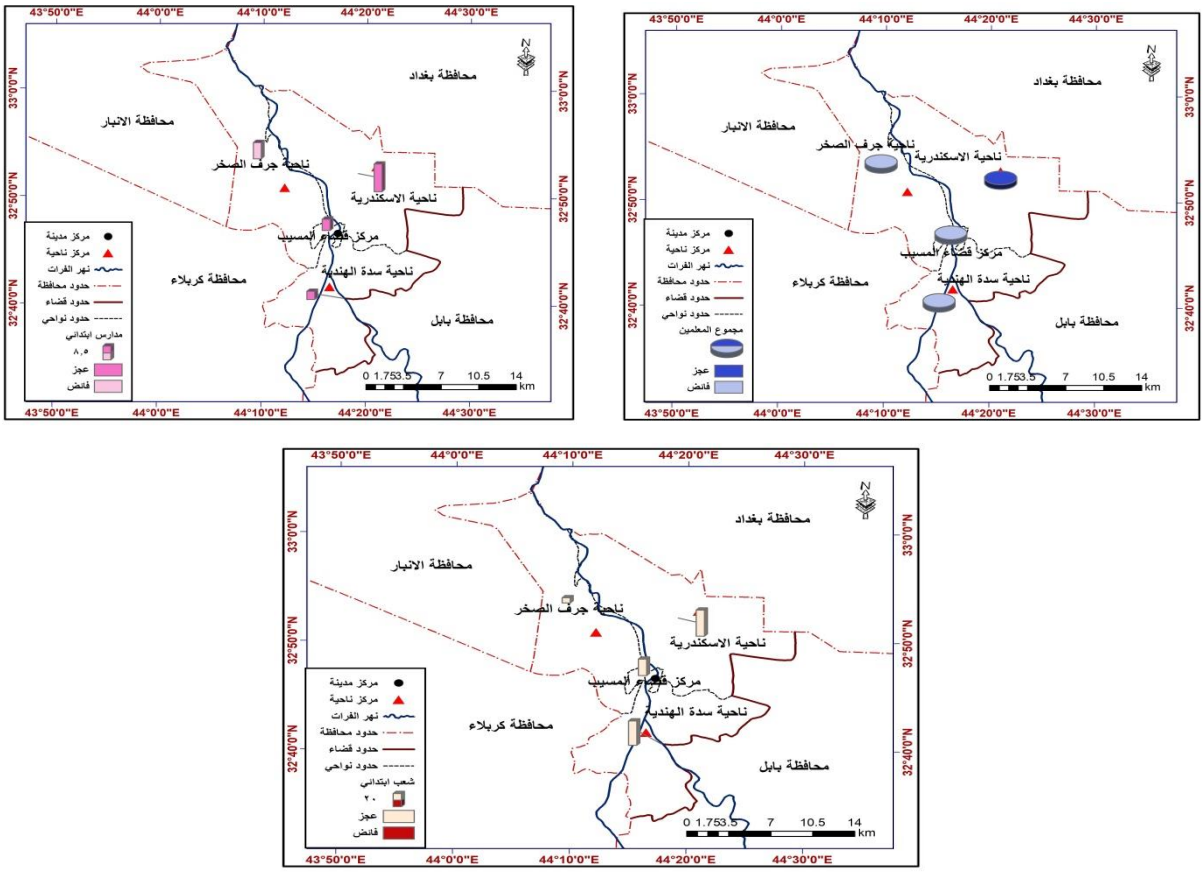

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

3- الاحتياج الفعلي للتعليم الثانوي:

وفق المعايير الموضوعة من قبل المؤسسات التعليمية في محافظة بابل والتي تعتمد على وضع مدرسة واحدة لكل (510طالب) ولكل شعبة واحدة (30 طالب) ولكل مدرس (25طالب).

تظهر البيانات المثبتة في الجدول (6) وخريطة (7) ان اعداد المدرسين في مركز قضاء المسيب وناحيتي السدة وجرف الصخر قد بلغ فائضاً (22 ، 61 ، 127) مدرساً على التوالي اما في ناحية الاسكندرية ظهر عجزاً بلغ (65) مدرساً ويعود السبب في ذلك الى بعد الناحية عن مركز القضاء وبقية النواحي واعتماد الناحية على ما يتوفر من مدرسين ممن يسكنون الناحية نفسها.

اما عدد المدارس فأن الفائض الوحيد قد ظهر في ناحية جرف الصخر حيث بلغ (5) مدارس في حين بلغ العجز حداً كبيراً في بقية النواحي وصل الى (8 ، 3 ، 5) مدرسة في كل من مركز القضاء وناحيتي السدة والاسكندرية على التوالي ويعود السبب في ذلك الى الاكتظاظ السكاني في هذ المناطق والضغط المستمر على المدى القريب والبعيد على الخدمات التعليمية بصورة كبيرة.

اما عدد الشعب فقد بلغ عجزاً كبيراً جداً في جميع نواحي القضاء اذ وصل عدد الشعب في مركز قضاء المسيب وناحية السدة وناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر الى (130 ، 130 ، 163 ، 37) وهذا بلا شك يعود الى التوزيع السيء للخدمات التعليمية وضعف خطط المؤسسات التعليمية في تقديم خدماتها على أفضل وجه مما يولد مشاكل متزايدة وضغط مستمر على خدمات تكاد تكون منهارة بالأساس.

جدول (6) الفائض والعجز في عدد المدرسين والمدارس والشعب في قضاء المسيب للعام الدراسي 2023-2024

الوحدة الإدارية	مجموع الطلاب	عدد المدرسين / الطلاب			عدد المدارس			عدد الشعب		
		العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض	العدد	العجز	الفائض
المسيب	**11606**	464	**-**	**2**	**23**	**8**	**-**	**387**	**130**	**-**
السدة	**12327**	463	**-**	**61**	**24**	**3**	**-**	**411**	**130**	**-**
الاسكندرية	**16666**	667	**65**	**-**	**33**	**5**	**-**	**556**	**163**	**-**
جرف الصخر	**3904**	156	**-**	**127**	**8**	**-**	**5**	**130**	**37**	**-**
المجموع	**44503**	1750	**65**	**190**	**88**	**16**	**5**	**1484**	**460**	**-**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

مما سبق يتبين ان هناك عجزاً واضحاً في جميع عناصر الخدمات التعليمية ففي الوقت الذي نرى فائض في عدد المعلمين نجد ان هناك عجز حاد في عدد المدارس واذا كان هناك فائض في عدد المدارس نجد ان هناك عجز حاد في عدد الشعب وبصورة عامة هناك عجز كبير في عدد الشعب في جميع الوحدات الادارية وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى الاكتظاظ داخل الصف الدراسي مما يؤدي الى خلل واضح في سير العملية التعليمية وبالطبع فجميع الملاكات التعليمية تشكوا تزاحم الطلاب في الشعب والذي من شأنه التغطية على الكثير من المشكلات التي تواجه الطلاب داخل الصف وتضييع امكانية الحصول على فرصة تعليمية متساوية بين التلاميذ والطلاب .

خريطة (7) الفائض والعجز في اعداد المدرسين والمدارس والشعب

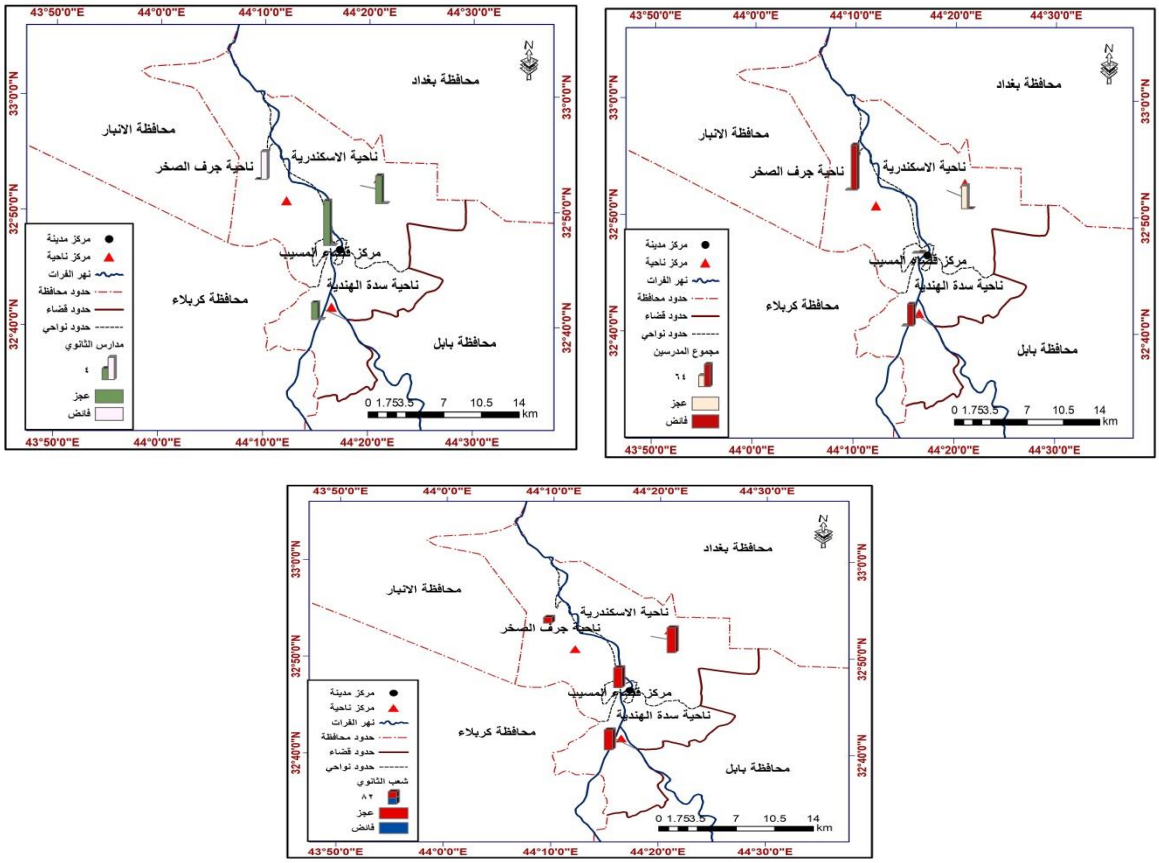

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6)

الاحتياج الفعلي حسب عدد السكان:

بما ان منطقة الدراسة هي حلقة وصل بين بغداد العاصمة ومدن جنوب العراق فضلاً عن كونها منطقة زراعية فتعتبر منطقة جذب سكاني كبير وتحصل فيها زيادة سكانية مستمرة والجدول (7) يبين ان هناك فرق شاسع بين الواقع على الارض والمعايير التي وضعتها وزارة التربية / مديرية تربية بابل ومن هذه المعايير التي استخدمها الباحث هي احتياج السكان للمدارس وفق النسبة السكانية حيث اعتمدت المديرية على معيار (مدرسة واحدة) لكل (2500/نسمة) في المدارس الابتدائية ومعيار (مدرسة واحدة لكل (10000/نسمة) للمدارس الثانوية وفق هذه المعايير فان جميع النواحي الادارية تحتاج الى (171مدرسة ابتدائية) و

(43مدرسة ثانوية) وفق المجموع الكلي لعدد السكان البالغ (425186/نسمة) وفق التعداد السكاني لعام 2024 .

جدول (7) عدد السكان والاحتياج الفعلي للمدارس الابتدائية والثانوية وفق معايير وزارة التربية

ت	الوحدة الادارية	عدد السكان	الاحتياج الفعلي من المدارس الابتدائية	الاحتياج الفعلي من المدارس الثانوية
1	مركز القضاء	61947	25	7
2	الاسكندرية	179296	72	18
3	سدة الهندية	130812	53	14
4	جرف الصخر	53131	22	6
المجموع		425186	171	43

المصدر: 1- من عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط مديرية الاحصاء العام / بيانات غير منشورة لعام 2042.

2- من عمل الباحث بالاعتماد على؛ جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.

الاستنتاجات:

1- يستنتج الباحث ان التوزيع العام للخدمات التعليمية قد تم التخطيط له قبل أكثر من 30 عام وفق عدد السكان أنذاك ومن ثم توقفت خطط التنمية والتوسع التعليمي تبعاً للظروف العامة للبلد.

2- يستنتج الباحث من خلال البيانات والخرائط في هذا البحث ان التوزيع العام للخدمات التعليمية في القضاء عشوائي ولا يتم عن طريق خطط مدروسة ومصممة لتتلاءم مع الحجم المتزايد للسكان.

3- يستنتج الباحث ان التوزيع المكاني للمعلمين والمدرسين غير صحيح ولا يتلاءم من حجم المؤسسات التعليمية في مختلف الوحدات الادارية وقد تجد فائض في مركز القضاء وعجزاً في ناحية الاسكندرية.

4- يستنتج الباحث ان ان هناك عجزاً واضحاً في عدد المدارس لكل الفروع في جميع الوحدات ماعدا ناحية جرف الصخر مما يؤدي الى ضغط هائل على الخدمات التعليمية ووضع المؤسسة التعليمية بوضع محرج.

5- يستنتج الباحث ان توزيع الشعب داخل المدارس ليس متساوياً مما يظهر في بعض الاحيان ان هناك فائض في عدد المدارس وعجزاً في عدد الشعب بسبب تزاحم الطلاب والتلاميذ داخل الصف الدراسي وهذا يتطلب تدخلا على مستوى التخطيط لحل المشكلة.

التوصيات:

1- يوصي الباحث بضرورة وضع الخطط التعليمية الكفيلة بهدم الفجوة بين عدد السكان وامكانية استيعابهم في الخدمات التعليمية حتى وان لم تتوفر التخصيصات المالية اللازمة لكي تكون هذه الخطط جاهزة في حالة توفرت الظروف الملائمة للتوسع.

2- يوصي الباحث بضرورة استغلال المناطق المحاذية للمدن لبناء المدارس والمرافق التعليمية لانخفاض اسعار الاراضي هناك واستيعاب وخدمة المناطق المحاذية للمدن التي استغلت هذه المناطق للعيش نتيجة الانفجار السكاني داخل المدينة.

3- يوصي الباحث بعمل تصاميم مدارس خاصة ومحددة بعدد شعب من دون وضع مدارس بعدد مختلف من الشعب حتى لا يربك خطط التوسع التعليمي وتكون دوائر القرار على اطلاع تام للوضع العام ويمكنها بسهولة من وضع خطط مستقبلية.
4- يوصي الباحث بتحديد عدد الملاكات التربوية داخل المدارس كماً ونوعاً مع وجود تصاميم موحدة للمدارس وعدد شعب موحدة ومن ثم سهولة معرفة النقص الحاصل في الملاكات التربوية وتعويضها من دون ضياع الوقت والجهد.
5- يوصي الباحث بالاعتماد على تطبيقات (GIS) في جدولة وتبويب البيانات ووضع الخرائط لتسهيل العمل وتوفير الوقت والجهد لإنجاز اعمال التخطيط للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

المصادر:

الكتب:
1- الشواورة، علي سالم، جغرافية المدن، ط1 ودار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2012.
2- محمد، عمر محمد علي، احمد حسن ابراهيم، جغرافية المدن، ط1 ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2016.
الرسائل والاطاريح:
1- شقير، هبة محمد حمودة، توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ، 2009.
2- المجمعي، محمد حسن علي حمد، التحليل المكاني لتوزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي لسنة 2020 ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة سامراء، كلية التربية ، 2022.
الدوريات والبحوث:
1- قاسم، علاء عبد الرضا، سمير فليح حسن، مجلة الباحث، المجلد 41، العدد 2، ج1، 2022.
المؤسسات الحكومية:
1- جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور بابل، بيانات غير منشورة لعام 2024.
2- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ، 2024.
3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط مديرية الاحصاء العام / بيانات غير منشورة لعام 2042.